

من نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ (٤) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

المجلس الرابع من اجتماعنا على اه تناول آيات اه جاء فيها ذكر اه نبأ من انباء المرسلين عليهم الصلاة والسلام فهداهم احسن الهدى وخير الهدى. ولكني احببت ان افتتح هذا اللقاء بحديث عظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم يبين كيف تنظر المؤمنة الى تعلم

القرآن العظيم - [00:00:20](#)

في صحيح الامام مسلم من حديث عقبة بن عامر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او - [00:00:45](#)

في العقيق فيأتي منها بناقتين كوماوين. من غير اثم ولا قطيعة رحم قلنا كلنا نحب ذلك يا رسول الله. قال افلا يغدوا احدكم الى المسجد في علم او يقرأ يعني - [00:01:00](#)

يتعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه - [00:01:18](#)

ان خير ما يطلب في هذه الحياة الدنيا آآ علم كتاب الله تبارك وتعالى لانه الهدى والنور والبيئات وهو اكثر ما يحتاجه الانسان آآ في حديثنا اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى سنتناول نبأ من اعظم ما جاء في القرآن العظيم. وهو من النبأ - [00:01:36](#)

عن ابراهيم عليه السلام. ولكن قبل ان ندخل يعني يمكن ان نقرأ الايات اولا ثم بعد ذلك اه نعقب عليها ان شاء الله بما يتناسب ومع آآ وقت الدرس. آآ النبأ في سورة الشعراء من اول قول الله تبارك وتعالى - [00:01:58](#)

واتل عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال افرايتم - [00:02:16](#)

ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يمينتي ثم يحيين. والذي اطعم ان يغفر لي خطيئ - [00:02:36](#)

يوم الدين ربي هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلني من ورثة جنة النعيم. واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:02:56](#)

اه هذه الآيات هي التي سنقف معها وطبعا لن نستطيع ان نوفيها شيئا من حقها الا القليل. لاننا سنختار منها موضعين تفصيل ان شاء الله تبارك وتعالى قبل ان نبدأ - [00:03:21](#)

لابد ان نعلم ان الله تبارك وتعالى ارسل رسله وانزل معهم الكتاب والميزان قال الله تبارك وتعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. القسط اعظمه القسط ان يعطى كل ذي حق حقه. واعظم القسط حق الله تبارك وتعالى.

ان يعبد الله والا يشرك به - [00:03:35](#)

فاعظم ما جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام هداية الناس. ان يهدوهم الى اعظم حق خلقوا له عبادة الله تبارك وتعالى وحده والا يشركوا به شيئا. وفي صحيح مسلم آآ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الناس ثم قال لهم انه

- [00:04:03](#)

ولم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم واعظم خير هو ان يكون الدين كله لله - [00:04:27](#)

هذا بركته في الدنيا والاخرة. واعظم شره ينذر به الناس هو الشرك وهو اعظم ما يصاب به الناس في الدنيا وفي الاخرة. فرسل الله عليهم الصلاة والسلام جاءوا باحقاق الحق وابطال - [00:04:42](#)

للباطل. احقاق الحق يعني ان يدل الناس على الحق وان يبينوا بينات هذا الحق. كما قال الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل قيل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. يعني فيه الهدى وفيه البيئات يعني الدلائل والحجج والبصائر والبراهين - [00:05:00](#)

لهذا الحق وفيه كذلك الفرقان بين الحق والباطل آآ الله تبارك وتعالى آآ ذكر ابراهيم عليه السلام كثيرا في القرآن. وابراهيم عليه السلام آآ الله تبارك وتعالى ذكر مثلا في آآ في سورة الحديد قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب - [00:05:20](#)

فربنا تبارك وتعالى جعل النبوة والكتاب في ذرية آآ نوح وابراهيم عليهما السلام. جاء ذكر ابراهيم عليه السلام كثيرا في القرآن. وحقيق بالمسلمة ان تجمع كل هذه المواضع لتتعلم منها. ولكن من انفس ما تتعلم - [00:05:45](#)
دمه من فكر ابراهيم عليه السلام هو ركزي بقى في هذه النقطة هو بيان ابراهيم للتوحيد ونقضه للشرك فابراهيم عليه السلام الله تبارك وتعالى جعل ذكره في مواضع كثيرة هو بينات الهدى - [00:06:05](#)
وفي نفس الوقت هو رد آآ للباطل الذي كان عليه قومه. ويأتي ذكر ابراهيم كثيرا في القرآن في هذا الامر. وربنا تبارك وتعالى اه جعل ابراهيم امة. والامة هو معلم الناس الخير - [00:06:25](#)

وهذا يناسب جدا درس تأهيل المصلحات. المصلحة هي التي تريد ان تعلم الناس الخير. تريد ان تنال هذا تريد ان تكون للمتقين اماما. ما معنى ان يكون اه المسلم للمتقين امامه؟ يعني ان ان يهتدى به في الخير - [00:06:39](#)
بمعنى انه مهتد بمن سبقه وهاد لمن بعده. بمعنى ان يكون ان تكون المسلمة دالة على اليهودة بقولها وفعلها. يعني ان تكون هي نفسها مستقيمة. يرى آآ يرى من حولها فيها الاسوة في العلم والمسارعة في الخير - [00:06:58](#)
وفي آآ انها تعلم احكام ما تقوم به من الصيام والصلاة والطهارة والزكاة وغير ذلك فتكون مجرد رؤيتها اه تشجع من حولها على الخير وتكون كذلك معلمة لهم. فربنا تبارك وتعالى اثنى على ابراهيم كثيرا - [00:07:18](#)

ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. وقال الله عز وجل وابراهيم الذي وفى وقال واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. فابراهيم عليه السلام من اعظم ما ينبغي ان ان نتدارس - [00:07:40](#)
آآ ذكره في القرآن العظيم. لكني ساقف هنا مع امر آآ محدد في ذكر ابراهيم عليه السلام وهو المواضع التي ذكر فيها بيان الحق ورد الباطل. كما مثلا جاء في سورة البقرة. طبعنا لن اذكر المواضع - [00:07:57](#)
كاملة ولكنها اشارات. مثلا الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت الى اخر الايات. مثلا في سورة الانعام - [00:08:16](#)

آآ واذا قال ابراهيم لابي آآ ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. الى قول الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. وهذه من اعظم ما جاء في اه بيان هذا الامر. وايضا في سورة النحل ان ابراهيم كان - [00:08:28](#)
امة قانتة لله حنيفة وفي سورة مريم يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. كذلك في سورة الانبياء ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. اذ قال لابييه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون. كذلك في سورة الحج واذا بؤانا - [00:08:48](#)

ابراهيم آآ مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين الى اخر الايات آآ في قول الله تبارك وتعالى وطهر بيته للطائفين والقائمين وركع السجود وكذلك في اه سورة العنكبوت - [00:09:07](#)

الله تبارك وتعالى قال و ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. الى آخى هذه القصة مباركة. ايضا في سورة الصافات قال الله تبارك وتعالى وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابييه وقومه ماذا تعبدون - [00:09:23](#)

الى اخر الايات التي بين فيها انه حطم الاصنام وقال اتعبدون ما تحتون؟ ايضا في سورة الزخرف لما قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون. وكذلك في سورة الممتحنة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. هذه المواضع طبعاً وغيرها - [00:09:43](#)

آآ من هي اعظم ما يمكن ان تتعلمي منه التوحيد واخلاص واخلاص العباداة لله وكذلك تتعلمين براهين هذا التوحيد. لان القرآن الله تبارك وتعالى جعله تبياناً للحق وردا للباطل. وقال ولا يأتونك بمثل - [00:10:03](#)
الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. يعني كثير من الناس الذين يدخلون في مناظرات مع الملحدين والكفار واليهود والنصارى يناظرونهم مناظرة عقلية بحتة. لا يرجعون فيها الى القرآن يظنون ان القرآن خطاب للمؤمنين. وهذا خطأ. القرآن اصلاً - [00:10:22](#)
نزل حجة على المشركين وحجة على اليهود والنصارى وحجة على كل كافر الى ما الى يوم القيامة. الذي يتجاوز آآ علم القرآن في بيان الحق وفي رد الباطل هذا آآ يجهل اعظم باب لبيان الحق واعظم باب لرد الباطل - [00:10:41](#)

اه الحديث عن اه ابراهيم عليه السلام حديث اه ذو شعب لكني ساقف مع هذه الايات وتحديداه موضعاً من هذه الايات. آآ طبعاً ابراهيم عليه السلام ربنا تبارك وتعالى قال عنه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا - [00:11:02](#)
وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه. فابراهيم هو اه امة للناس معلم الخير هو امام الحنفاء. وهو الذي وصى وجعلها كلمة باقية في عقبه - [00:11:22](#)
في هذا الموضوع هذا من من اشرف المواضع التي تبطل ما كان عليه المشركون. طيب لماذا يكثر ذكر اه لماذا يكثر ذكر ابراهيم عليه السلام؟ ذكر ابراهيم عليه السلام في سور كثيرة سواء في اه اه مناظرة اليهود - [00:11:39](#)

والنصارى او مناظرة المشركين. لان المشركين كانوا يدعون انهم على دين ابراهيم. وكذلك اليهود والنصارى فربنا تبارك وتعالى برأه من هؤلاء ومنهم هؤلاء ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً - [00:11:59](#)
الى اخر الايات. فذكر ابراهيم في كل سورة لا بد ان يكون له صلة بزمان السورة وبالمخاطبين آآ بهذه السورة. في هذا الموضوع الخطاب مع مشركي قريش. ربنا تبارك وتعالى يبين لهم ان ابراهيم الذي ينتسبون اليه ويدعون انهم على دينه هو نفسه تبارك من - [00:12:14](#)
ابييه وقومه من عبادة الاصنام. وايضاً في الايات امر اخر وهو بيان ان المشركين ليس لهم ادنى حجة في بقائهم على الشرك. الا انهم يتبعون اباؤهم. وهذه ليست حجة. فربنا تبارك وتعالى يقول للمشركين اذا كنتم حقا - [00:12:34](#)

على ملة ابراهيم فان ابراهيم كان حنيفاً مسلماً. وناقش اباه وقومه واحتج عليهم. وبين انهم كانوا على باطل يعني نقف سريعاً مع الايات واتل عليهم نبأ ابراهيم ربنا امر نبيه ان يتلو على المشركين وكذلك على الصحابة الكرام نبأ ابراهيم. اذ كلمة اذ يعني هذا - [00:12:54](#)

هو النبأ الذي نركز عليه. اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون. وهو هنا يبين محل الخلاف. يعني اذا اردنا ان نحلل هذه كمنظرة يبين محل خلاف. محل الخلاف هنا انهم يعبدون يشركون في عبادة الله. يعبدون الاصنام ويعبدون الكواكب - [00:13:17](#)
اه وبعض اهل العلم قالوا ان هم كانوا يصورون اه الكواكب على هيئة اصنام ويتقربون اليها فكانوا يعبدون الكواكب ويعبدون الاصنام. فهو قال لهم ما تعبدون. قالوا نعبد اصناماً فنظّل لها عاكفين. اذا هم يشركون في - [00:13:37](#)
عبادة الله. قال هل يسمعونكم نلاحظ هذه الحجج؟ هل يسمعونكم اذ تدعون؟ يعني يبين لهم ان الرب المعبود لاله لابد انه يسمع ولا بد انه يملك الاجابة. فقال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ نلاحظ طريقة السؤال - [00:13:54](#)

او ينفعونكم او يضررون. فطبعاً هم يعلمون انها لا تسمع ولا تبصر ولا تغني شيئاً كما آآ ذكر ذلك ابراهيم في سورة مريم لابييه فلا يسمعونه اذ اذا آآ دعوهم ولا ينفعونهم ولا يضررونهم. قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون. يعني نحن انما نعبدهم - [00:14:13](#)

لأنهم لاننا وجدنا اباؤنا على امة. وانا على اترهم مهتدون والاية الاخرى مقتدون. فماذا قال قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم و اباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. وهذه معنى لا اله الا الله. فهي نفي واثبات. كما قال - [00:14:33](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فقرني آآ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فهي نفي واثبات. طيب آآ اولاً يعلن دينه الذي هو عليه. انني كما قال وجهت وجهي اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفاً وما انا من المشركين. فهو يبين ما هو - [00:14:52](#)

عليه فانهم عدو لي. يعني انا لا اعبدهم الا رب العالمين. اعبد رب العالمين. ولاحظ لم يقل اعبد الله. انا اسف لاحظي. لم لم يقل اعبد الله. وانما قال اعبدوا - [00:15:13](#)

رب العالمين. الرب لانه الرب وحده الذي خلق ودبر ويملك السمع والابصار ويخرج الحي من الميت. هذا وحده الذي يستحق ان يعبد الا رب العالمين. من اول ما يأتي الذي خلقتي فهو يهدين هذا من اعظم المواضع التي تبين لماذا نعبد الله. وده امر - [00:15:26](#)

مهم جداً للمصلحة انها تعلم البنات وتعلم كذلك الابناء لماذا هم مسلمون؟ لماذا لماذا نحن موحدون؟ كثير من الناس ينشأ على هذه ينشأ على الايمان ولا اه يعرف حججه ولا يعرف اياته وبيئاته - [00:15:46](#)

وانما هو فقط نشأ على هذا. لكن لابد ان يعلم بماذا هو مسلم. هي براهين التوحيد. قال وهو يعلمهم لماذا هو يعبد رب العالمين كلمة رب العالمين وحدها تكفي لكنه فصل قال الذي خلقتي فهو يهدين. وهذه هي التي سنتوسع في الكلام عنها. لذلك سارجع الكلام عنها - [00:16:05](#)

والذي هو يطعمني ويسقيني. اذا هو ينفع ويضر تبارك وتعالى يعني يملك الضر والنفع واذا مرضت فهو يشفين لم يقل وهو يمرضني لان نسبة الشر ليست الى الله. كما قال الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض - [00:16:25](#)

وكما قال الخضر فاردت ان اعيبها واضح؟ آآ وهذا له يعني جاء في القرآن في اكثر من موضع. قال واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتني ثم يحيين والذي يحيي ويميت والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. ربي هب لي حكماً والحقني بالصالحين الى اخر الايات. الموضوع الذي اريد ان نقف - [00:16:44](#)

ومعه هو قول ابراهيم عليه السلام الذي خلقتي فهو يهدين. ربنا تبارك وتعالى جمع كثيراً بين الخلق والهداية. فيما كثيرة. منها مثلاً قول موسى عليه السلام ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وكذلك - [00:17:08](#)

آآ قول الله تبارك وتعالى في سورة يونس قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فان تؤفكون. قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم - [00:17:28](#)

كيف تحكمون؟ فالجمع بين الخلق والهداية عظيم. يعني كما ان ركزي بقى في هذا. كما ان الله وحده الذي خلق فهو وحده الذي يملك الهداية. وده عظيم جداً. كما ان الله قال وربك يخلق ما يشاء ويختار. كما انه وحده الذي خلق فكذلك هو الذي - [00:17:48](#)

يختار من يكون رسولا من رسله. هذا الامر لا بد ان يكون في قلب كل مؤمنة. وهو ان ربها وحده هو والذي يملك هدايتها فمهما توفرت لها اسباب الهداية اذا لم يهداها الله فهي من الضالين. ومهما كان - [00:18:10](#)

بعيدة عن اسباب الهداية اذا اراد الله بها الهدى فلن يضلها احداً. احد. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال مثلاً اه ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً. يعني يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله فتنه احد فانت لن تملك شيئاً. وقال - [00:18:30](#)

ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل في قراءة. القراءة الاخرى لا يهدي. لا يهدي يعني اذا اضل الله احداً فمن يهديه من بعد الله هذا الامر ما اثره على المؤمنة؟ اثره على المؤمنة ان تكثر من دعاء الله بالهداية والسداد - [00:18:51](#)

والثبات. ابراهيم عليه السلام قال لان لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين وكذلك يوسف عليه السلام قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالاً فهدى - [00:19:11](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا. ومن اعظم الدعاء في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال كما

في اه صحيح مسلم كان يقول في دعائه واحفظي هذا الدعاء لانه دعاء عظيم في استهداء الله. قال اللهم لك اسلمت - [00:19:28](#)
وبك امننت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا لا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن
والانس يموتون. اكرر الدعاء مرة اخرى لان هذا الدعاء فيه ان تستعيد المؤمن - [00:19:48](#)

ربها تبارك وتعالى من ان يضلها. ليه ؟ لان اعظم شر يخشى هو الضلال واعظم خير يرجى هو الهداية كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم لا تسلمت وبك امننت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ - [00:20:11](#)

بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وفي الحديث اه الله تبارك وتعالى قال كلکم ضال الا
من هديته فاستهدوني اهدكم. كلکم ضال الا من هداه الله فاستهدوني يعني سلوني الهداية - [00:20:31](#)
وسنعرف يعني كيف نستهدي الله تبارك وتعالى. آآ ايضا من الاحاديث العظيمة الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. قال له قل اللهم اهدني وسدني. هذا الحديث في صحيح مسلم. حديث عظيم جدا وجامع -

[00:20:50](#)

اللهم اهدني وسدني واذكر بالهدى هدايتك الطريق. واذكر بالسداد سداد السهم. ما معنى ذلك؟ يعني وانت تقولين اللهم اهدني
تذكري من يقف على طريق ويريد ان يعرف اين وجهته. يعني كانك تقولين يا رب وجهني للطريق الصحيح. طيب هل كل ركزي -

[00:21:10](#)

في هذا هل كل من توجهت الى الطريق الصحيح تبلغ غايتها؟ لأ. فلذلك تسألين الله السداد والسداد هو اصابة ثم ترجين من الخير
يبقى اول اللهم اهدني معناها يا رب دلني على الطريق الصحيح. والامر الثاني بلغني بلغني هذا الطريق - [00:21:30](#)
لترضى عني. اللهم اهدني وسدني واذكر بالهدى هدايتك الطريق. وبالسداد سداد السهم. لان الانسان لما بيسدد السهم في اتجاه معين
فهو يريد من هذا السهم ان يصيب الهدف. لا يريد فقط ان يكون في اتجاه الهدف. ولكنه يريد ان يصيب الهدف. يبقى اذا اول وقفة -

[00:21:53](#)

الذي خلقتني فهو يهدين. لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ابطل عبادة العجل كما جاء في سورة الاعراف وفي غيرها آآ من الالوجه التي
ابطل بها عبادة العجل قال الم يروا انه لا يكلمهم - [00:22:13](#)

ولا يهديهم سبيلا يعني كيف يعبدون من لا يهدي السبيل؟ وهذا يدل على ان الرب تبارك وتعالى هو الذي يهدي. واذا كان الله تبارك
وتعالى وحده هو الذي يهدي يبقى لابد من المؤمنة ان تكثر من دعاء آآ هداية الله تبارك وتعالى. اللهم اهدني وسدني. آآ وتكثرك -

[00:22:30](#)

من هذا الدعاء حتى بالعمل. لان استهداء الله يكون بالعمل. والذين اهتدوا زادهم هدى واثاهم تقواهم. بمعنى ان استهداء الله ليس
محصورا في الدعاء بل قيامك بالعمل الصالح وعملك بالعلم الذي تتعلمينه هو من اعظم اسباب الهداية - [00:22:52](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم
صراطا مستقيما. فربنا بين انك بعملك بما تتعلمين يهديك الله تبارك وتعالى او يهديك الله تبارك وتعالى - [00:23:11](#)

ما لا تعلمين وكذلك يثبتك عليه. يبقى اذا احنا عندنا ثلاث امور في الهداية. نركز فيها. الاول الهداية يعني ان يدلك الله على ما

تحتاجين من العلم. يبقى دي دلالة. وعندنا الهداية اللي هو ان يعينك على العمل بما تعلمت. ده - [00:23:31](#)

المعنى الثاني ان هو ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء. ذلك هدى الله مش مقصود به فقط القرآن. لا مقصود به اثر هذا القرآن عليك
طيب الامر الثالث ان يثبتك الله على ما تعلمت من الهدى. احفظي هذه الثلاثية او كررها مرة اخرى. الاولى الهداية الدلالة - [00:23:51](#)

ديني يعني دلني على ما احتاجه من العلم. ثانيا اهدني بمعنى اعني على العمل بهذا الهدى. يعني ان اكون مهتدية. يعني ان تكوني
مهتدية. والامر الثالث ثبتني على هذا الهدى حتى لا تضلي. لان حتى لا يعني تضلين لان كثير - [00:24:12](#)

من الناس يمكن ان يبقى في الاستقامة ثم يضل. كثير من الناس يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. لان
الفتن كثيرة جدا يعني الفتن كثيرة كم من امرأة قررت ان تستقيم وان تهتدي ومع مرور الايام فتنت وانقلبت وربما ترجع اسوأ مما

فيبقى كلمة اهدني فيها هذه الامور. الدلالة والعمل بالعلم والثبات عليه. الموضوع الثاني الذي سنقف معه وهو في ختام السورة يوم قصدي اقصد في ختام هذا الموضوع يوم لا ينفع مال ولا بنون. وقال عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون - [00:24:53](#)

يعني لا تخزني الخزي والفضيحة وهو الخسران وغير ذلك. آآ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب الجليل السليم. وهذا مناسب لما ذكرته لكننا في الحلقة الثانية في الكلام عن آآ قوم نوح. وعن - [00:25:16](#)

مستضعفين الذين كانوا كان المأا يحقرونهم. لكنهم كانوا عند الله بمنزلة وتكلمنا في وقتها عن ان منى تبلغ عند الله لا بشكلها ولا بجسدها ولا بلونها ولا بنسبها ولا بحسبها ولا بشيء الا بامريرين. بقلبيها وعملها - [00:25:36](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الله تبارك وتعالى غني عنا وعن العالمين. لن يبقى الا العمل الصالح الذي ابتغي به وجه الله. كل شيء هالك الا وجهه يعني حتى في يعني الحارث ابن عباد كان من شعراء الجاهلية. والله له بيت شعر من من اجمل ما يكون. هو في كان ابنه -

[00:25:56](#)

اه بجير وفي رواية ان اسمه جبير ابنه ده كان يعني آآ قتل قتله واحد اسمه المهلهل. وده كان يعني آآ اخوه قتل آآ قتله غدرا. واحد اسمه جساس. قصة كده يعني مشهورة اللي هي حرب - [00:26:20](#)

فهو ارسل ابنه آآ ليكون يعني فداء عشان يحقن به الدماء. فالمهلهل هذا آآ قتله وقال بشفع نعل كليب. يعني انت يعني آآ موت بس انت ما تحصلش حتى شفع النعل آآ بتاع كليب. يعني انت ما تساويش حاجة يعني. فلما ابوه عرف طبعا بكى جدا الحارس العباد كان

فارس كبير - [00:26:36](#)

المهم انه عمل قصيدة جميلة جدا من اجمل القصائد. بس في اولها ماذا قال؟ كل شيء مصيره لزوال غير ربي وصالح الاعمال. يعني كلمة جميلة. بيقول كل شيء في الدنيا دي هيفنى. الجبال والانهار والشمس والقمر والجمال والحسب والنسب كل حاجة - [00:27:00](#)

فلا انسب بينهم. هيبقى شيء واحد بس. طبعا بعد بعد الله تبارك وتعالى. صالح الاعمال. والله كلمة كبيرة يعني واصلا في الشعر الجاهلي احيانا يأتي في الشعر عنتره او شعر مثلا آآ زهير بن ابي سلمة او غيره - [00:27:20](#)

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضل على قومه واستغنى عنه ويذمم. كلام جميل وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلف لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم. يعني يأتي احيانا في شعر اهل الجاهلية كلام من - [00:27:36](#)

كلام الحكم الذي آآ يأتي بعد ذلك القرآن ويبين او يؤيد كثيرا منه. المهم آآ الا من اتى الله بقلب سليم. يوم لا ينفع مال ولا بنون. طبعا ادخلي تحت المال والبنون كل زينة الحياة الدنيا - [00:27:56](#)

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرورا. يعني كأنه سوق نصبت وبعد كده نفص هذا السوق. فربنا يقول انا جعلت كل ما على الارض زينة لها لي لنبلوهم. يبلوهم بايه؟ ايوب احسن عملا. من الناس من -

[00:28:14](#)

كونوا احسن عملا ومنهم من يكون الاخسريرين اعمالا. الاخسريرين اعمالا لذلك ختمت السورة قل هل ننبئكم بالاخسريرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فهذه الوقفة الثانية لنا - [00:28:34](#)

الا من اتى الله بقلب سليم. كيف يكون القلب سليما؟ اعظم سلامة للقلب هي العلم بالله تبارك وتعالى هذا هو اصل السلامة. سواء في اه الغذاء الذي تحتاجينه او الدواء الذي تحتاجينه. لانك انت محتاجة حاجتين غذاء ودواء. الغذاء بمعنى ان العلوم التي - [00:28:49](#)

يدخل في قلبك تصحح لك النظر وتصحح لك العمل. يعني بالضبط هو هو النظرة التي تنظرين بها وهو البوصلة التي تسييرين بها في الطريق. الاتنين دول مع بعض. والوقود كذلك الذي يحركك. يبقى العلم بالله - [00:29:14](#)

هو الذي ينتج عنه الايمان به وحب الله وتعظيمه ورجاءه. وآآ استغفاره والتوبة اليه واخلاص الدين له هو كل شيء. هو مفتاح كل شيء العلم بالله تبارك وتعالى. الامر الثاني كذلك العمل وهو - [00:29:31](#)

الذي ينتج عن العلم اخلاص الدين لله وذكر الله. وهكذا. طيب في المقابل اه الوقاية من الامراض الرياء الكبر الاعجاب بالنفس الحسد

الشهوة فيبقى انت بقدر ما يسلم قلبك بالتوحيد واخلص العبادة لله والعلم بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم والايمان بالغيب -

[00:29:49](#)

ونحو ذلك وآآ يعني تكونين في وقاية من امراض القلب يكون القلب سليما والانسان منا يبقى يعالج قلبه يسلم قلبه. والنبي صلى الله

عليه وسلم قال ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:30:12](#)

آآ عندنا موعظتان في هذه المحاضرة الاولى الذي خلقتني فهو يهدين استهداء الله. والثانية يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله

بقلب سليم. فاكثري من دعاء الهداية والسداد. واكثري من دعاء ان يجعل الله تبارك وتعالى - [00:30:32](#)

قلبك سليما. وان اه يعلمك الله تبارك وتعالى ما يسلم به قلبك. ونسأل الله تبارك وتعالى الهدى والسداد. وان يثبتنا ونختم بهذا الدعاء

اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا وبك خاصمنا. اللهم انا - [00:30:54](#)

اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنا. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. والحمد لله رب العالمين العالمين والسلام عليك

ورحمة الله وبركاته - [00:31:14](#)